والاربعين وثلثماية في قوله تعالى نوره كمشكاة فيها مصباح الاية اعلم ان الشجرة
التي توقد منها المصباح مثال الهوية تعالى فان هويته تعالى لا هي شرقية ولا غربية
ولا تقبل الجهات والزيتونة هنا هي مادة الزيت الذي هو المادة للنور وكني عن
الهوية بالشجرة لان الشجرة ماخوذة من التشاجر وهو التضاد لان الهوية
حاملة للاسماء المتقابلة كلها كالمعز والمذل والنافع والضار فانظر يا اخي
ما اكمل العبارات الالهية في الاخبار عما هو الامر عليه واطال في ذلك وقال
في قوله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك
اعلم ان في هذا الحديث اشارة الى امة الاختصاص وهم الاوليا المحمديون خاصة
فمن زاد على سبعين سنة فما هو محمدي المقام وانما هو وارث لمن شاركه من الانبيا
من ادم عليه السلام الى خالد بن سنان عليه السلام واطال في ذلك وقال في
حديث السبعين الذين يدخلون الجنة بغير حساب اي لم يكن ذلك في حسابهم ولا يخطر
ببالهم من الله خبر لم يكونوا يحتسبونه واطال في شرح كلمات الحديث وقال الشمس غير
غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيها
والظلام الحادث في الارض انما هو ظل الارض لا ما فيها من العالم فهو على الحقيقة
ظل والناس يسمونه ظلاما ومن لا كشف له يسميه ظل الارض لما هي عليه من الكثافة
والكبر من حيث عينه يوم واحد ولا يتعدد ولا ليل له الله نور السموات والارض
اي نورهما وذلك النور مستمر غير منقطع فافهم وقال لا تقوم الساعة حتى يظهر
الكشف في الخاص والعام وكلما قربت الساعة كان الكشف في الناس اكمل واتم
وقال يخرج النيل والفرات من اصل سدرة المنتهى فيمشيان الى الجنة ثم يخرجان
منها الى الماء والجبال فيظهر النيل من جبل القمر ويظهر الفرات من اردن الروم
وهما في غاية الحلاوة وانما تغير طعمهما عما كان عليه في الجنة من مزاج الارض
فاذا كان يوم القيمة عاد الى الجنة ملك ولا نعلم فيما ورد من اين يشرب الناس من
حين قيامهم من قبورهم الى دخول الجنة ام لا احد يشرب حتى يدخل الجنة او يرد
الحوض فمن وجد شيا في ذلك فليلحقه بهذا الموضع والله عليم خبير وقال في قوله
صلى الله عليه وسلم ان احسنت امتي فلها يوم وان اساءت فلها نصف يوم يعني

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين

ولا نهار له

من ايام

من ايام الرب الذي هو كالف سنة مما تعدون والمراد باحسانها نظرها الى
العمل بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وانما قال صلى الله عليه وسلم ان احسنت
واساءت ولم يقطع بشي لعلمه صلى الله عليه وسلم ان احوال امته بين حكم الاسم
الخاذل والناصر وليس ليومها مقدار معلوم عندنا بل ميزان لا يعلمه الا الله تعالى
وقد احسنت ولله الحمد وجاوزت الخمسماية سنة المحروسة من ولاية سيدنا معاوية
رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين وقال في الباب التاسع والاربعين وثلثماية
قد جمع الله بيني وبين الانبيا في واقعة حتى لم يبق احد منهم الا ورايته وعرفته
وكذلك جمعني الله تعالى على ورثتهم من الاوليا وعرفتهم وهم لا ينقصون في كل
عصر عن ماية الف واربعة وعشرين الفا واطال في ذلك وقال في الباب الواحد
والخمسين وثلثماية قد ذهب بعض العلما الى ان الاكراه على الزنا لا يصح وذلك
لان الالة لا تقوم له الا بسريان الشهوة وحكمها فيه قال وعندنا انه يجوز في
مثل هذا مكره على انه يريد الوقاع ولا يكون الوقاع الا بعد الانتشار ووجود
الشهوة فتعصم نفسه من اذى المكره له على ذلك لتوعده بقتل او ضرب او حبس
ان لم يفعل فصح الاكراه في مثل هذا باطنا بخلاف الكفر فانه يتمتع فيه بالباطن
وان خالفه الباطن فان الزاني يشتهي ويكره تلك الشهوة من حيث ايمانه ولولا
ان الشهوة ارادة ما التذ ولقلنا انه غير مريد لما اشتهاه وانشده

من يشتهي المرد قد تراه غير مريد لما اشتهاه
لكنه اضطر فاشتهاه في ظاهر الامر اذ رآه

وقال في الباب الرابع والخمسين وثلثماية من ادب العارف بالله تعالى اذا اصابه
الم ان يرجع الى الله تعالى بالشكوى كرجوع ايوب عليه السلام ادبا مع الله ظاهرا
للعجز حتى لا يقاوم القهر الالهي كما يفعله اهل الجهل بالله ويظنون انهم اهل
تسليم وتفويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهلين الشين والطال ونحو ذلك والله
اعلم وقال في الباب التاسع والخمسين وثلثماية في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا الاية اعلم ان الانسان مجبول على حب من احسن
اليه لاجل احسانه وعلى استجلابه الود من اشكاله بالتودد اليهم ولما علم الحق ان

صح الاكراه عندنا